

## شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 73

محمد بن صالح العثيمين

كذا هل معنى البيت ما يذهبون اليه رشاد لكن ما حضرت ليس فيه دليل على ما يذهبون اليه. ايش معنى البيت الكلام بالمعنى في القلب. والانسان يدل على عليه. لكن يختلف اختلاف المعنى. لا. نعم - [00:00:03](#)

هذا اذا لم تتكلم او تكلمت في قلبك فهو واحد. هم. لا فرق بينهم. هم. هذا المعنى وانت كلمتك بغير قلبك نعم عبد الرحمن المعنى الصحيح ان كل عاقل قبل ان يتكلم كما يقدر الكلام في قلبه في نفسه في قلبه نعم يتكلم به بلسانه. تمام - [00:00:27](#)

المعنى ان الكلام الحقيقي المعتبر هو الذي يكون اولاً في القلب يقدر الانسان ويزوره في نفسه ثم بعد ذلك ينطق به. هذا الكلام. اما الكلام اللي يجعل اللسان فهو هذا يا كلام جنون - [00:00:51](#)

طيب اه نمشي درس جديد ها ما هي بحالة منان الورقة هذي تروح ما ينفع حط بدفتر مشتري دفترين ما عليه قيمته عطني اياه عطيه اياه نعم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:07](#)

فانظر الى وتكايسة وتكايسة اخرى وقالت ان ذا قول محال وهو خمس مان تلك الذي ذكرت وما نزلت تلك التي تلك التي ذكرت ومعنى جامع لجميع كالتاس للبيان فيكون انواعا وعند نظيرهم اوصافوا وهما فمفتقان - [00:01:36](#)

ان الذي جاء الرسول به لمخلوق ولم يسمع من الديان. بس طيب نمشي والخوف بينهم فليل محمد انشاء تعبيراً عن القرآن والآخرين ابا وقالوا انما جبريل انشاء عن المنان وتكايسة اخرى؟ قالت انه نقر من اللوح الرفيع شان - [00:02:13](#)

فالروح مبدأه ورب اللوح قد انشاء خلقاً في ذا حلفان هذه مقالات له فانظر ترى في كتبهم يا من له عينان لكن اهل الحق قالوا انما جبريل بلغه عن الرحمن - [00:02:49](#)

القاه مسموعاً له من ربي للصادق المصدق بالبرهان. يقول مالك رحمه الله ان انتكاسة اخرى تكايسة يعني ادعت الكيس والكيس والفتنة والجد والعزم كما في قوله صلى الله عليه وسلم الكيس - [00:03:14](#)

من دان نفسه وعمل لما بعد الموت تكايسة يعني قالت انا انا الذي اعرف انا الذي عندي الحقد عندي الذكاء وقالت ان ذا قوم محال الاشارة الى ما الى قوم الاشعرية - [00:03:36](#)

ان الامر والنهي والخبر والاستخبار شيء واحد وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور شيء واحد قالوا هذا شيء محال كيف يكون افعال اي لا تفعل وكيف يكون هل انت كمثل انت - [00:03:52](#)

هذا لا يمكن هذا امر غير معقول محال ولكن الكلام خمس معاني تلك التي ذكرت وهي الامر والنهي والاستفهام والخبر هذي اربعة الخامس ومعنى جامع لجميعها كالتاس للبيان المعنى الجامع لها مثل الاصل - [00:04:13](#)

يعني كأن الكلام شجرة له اصل وله فروع الاصل الجامع والفروع اربعة ما هي امر نهى وخبر واستخبار وهذا التقسيم في الحقيقة تقسيم ذهني لا لا ليس لا يمت الى الحقيقة بصلة. كلام ذولا حتى هؤلاء الذين تكايسوا - [00:04:39](#)

الحقيقة تكيسوا نعم ما ما اتوا بطالب لان هذا التقدير الذي قدره وهم ذهن تقديم ذهني لا حقيقة له في الخارج. وش معنى ان يكون الكلام له اصل؟ ويتفرغ عن هذا الاصل اربعة - [00:05:04](#)

امر نهى وخبر واستغفار لا معنى لها. ولهذا يقول فيكون انواعاً تكون هذه الاربعة انواع وعند الآخرين وعند غيرهم اوصافه شو الخلاف هؤلاء يقول امر نهى وخبر واستغفار هذا وصف للكلام - [00:05:24](#)

وليس نوعاً ومعلوم ان ان الصفات تتعدد على موصوف واحد لكن انواع ما تتنوع على شيء واحد لان قولك هذا نوع وهذا نوع يعني

التباين اليس كذلك؟ فصار الاولون الذين جعلوه شيئا واحدا - [00:05:45](#)

قالوا ان الامر والنهي والخبر والاستغفار اوصاف الكلام اما الذين قالوا هذا خطأ جعلوا هذه الاربعة ايش؟ انواعا للكلام سيكون كل واحد منها قسيما للآخر وليس هو الآخر طيب يقول لكن وهما فمتفقان يعني الطائفتين يعني ان الطائفتين متفقتان على ما يأتي -

[00:06:08](#)

ان الذي جاء الرسول به لمخلوق ولم يسمع من الديان اذا كل الخلاف الان شبيه باللفظ انصب في ان القرآن المكتوب في المصاحف

المسموع في الاذان مخلوق كما قالت من؟ المعتزل. طيب - [00:06:37](#)

ثم اختلفوا ايضا اذا كان مخلوقا فمن اينما اصدروا تستمع ثلاثة اقوال والخلف بينهم فليل محمد انشاء تعبيراً عن القرآن يعني محمد

عليه الصلاة والسلام هو اللي يتكلم بالقرآن تعبيراً عن كلام الله - [00:07:01](#)

اما هذا المسموع الذي سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس كلام الله والآخرين ابوا وقالوا انما جبريل انشاء عن المنان

الهام فالهم الله سبحانه جبريل فتكلف فهذا القرآن - [00:07:23](#)

اذا الاول يقول الهم الهم اياه محمد وعبر عن كلام الله الذي في نفس الله. والثاني يقول لا. جبريل لان جبريل ينزل بكلام ما الذي انشاء

من جبريل تكايست اخرى - [00:07:43](#)

نعم وش ما تكايست؟ ادعت الكيس لنفسه وقالت انه نقل من اللوح الرفيع الشامي اللوح المحفوظ قالوا ان الله قال انه لقرآن مجيد

في لوح محفوظ اذا ليس من من جبريل ليس من محمد ولا من جبريل بل من من اللوح المحفوظ - [00:08:04](#)

جبريل اخذه من اللوح المحفوظ وتكلم به على محمد فانه نقل من اللوح الرفيع الشامي فاللوح مبدأه ورب اللوح قد انشاء خلقا فيه ذا

حدثان قالوا ان الله خلق خلقا في اللوح المحفوظ - [00:08:28](#)

نعم فجاء جبريل فاخذ الكلام من الحمى ثم نزل به الى محمد فاذا الخلاف بينهم هل انشاء محمد هل انشاء جبريل هل اخذه جبريل

من اللحوم المحفوظ بدون انشاء وجده مخلوق في اللوح المحفوظ - [00:08:48](#)

واخذوا من المحفوظ ونزل به الاقوال يقول هذه مقالات لهم فانظر ترى في كتبهم يا من له عينان رحمه الله يعني يقول نحن ما كذبنا

عليه هذا كلام موجود في كتبه - [00:09:09](#)

واذا شئت ان تنظر فانظر كان لك عينين؟ انظر كان لك عين واحدة انظر ايضا انظر لكن تأكد طيب يا من له عينان لكن اهل الحق اللهم

اجعلنا منهم لكن اهل الحق قالوا انما جبريل بلغه - [00:09:26](#)

عن الرحمن القاه مسموعا له من ربه للصادق المصدق بالبرهان هذا هو الحق ان القرآن صدرا عند الله عز وجل. تكلم به رب العزة

والجلال وسمعه جبريل ونقله بامانة الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:49](#)

ولهذا اضاف الله الى الرسول البشري والرسول الملكي فقال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين.

اوصاف عظيمة. كل هذا من اجل حماية القرآن - [00:10:12](#)

رسول كريم ذي قوة يحفظ ولا ولا احد يقربه هي قوة عند ذي العرش له مكانة يسمع من الرب عز وجل مباشرة مكين يعني ذو مكانة

هناك مطاع ثم امين ولهذا يقول للملائكة ان فلانا ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء - [00:10:27](#)

امين قوي وامين. وهذان الوصفان هما الركنان اللذان يتم بهما الشيء ان خير من استأجرت القوي الامين. واطافه الى الرسول البشري

في قوله انه لقرآن كريم انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر - [00:10:58](#)

قليل ما تؤمنون ولا بقولك واطافه الى نفسه فاجده حتى يسمع كلام الله واضح؟ ومن المعلوم انه لا يمكن ان يكون كلام الرسول وكلام

جبريل وكلام الله والكلام شيء واحد لا يمكن ان يكون الكلام الواحد لثلاثة متكلمين - [00:11:21](#)

اذا الى من ينسب حقيقة الى الله الى الاول الى الاول الى الله ويكون منسوباً الى جبريل لانه بلغه عن الله والى محمد انه بلغه عن

جبريل بلغه الى الامة - [00:11:45](#)

واضح يا جماعة؟ فهم يقولون القاه مسموعا له. القاه الى من؟ للصادق المصدق بالبرهان مسموعا له من الله عز وجل هذا مثل اهل

السنة والجماعة نعم فصل في مجامع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن - 00:12:02

واذا اردت مجامع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن. فمدارها اصلا اقام عليهما هذا خلافا لهما له ركنان القوم بمشيئة ام لا وهل

في ذاته ام خارج هذان اصل اختينا في جميع اهل الارض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان - 00:12:21

ثم هذا اصل اختلاف جميع اهل الارض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان - 00:12:54